ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله

قال الله تعالى :

ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء أو أكننتم في أنفسكم علم الله أنكم ستذكرونهن ولـكن لا تواعدوهن سرا إلا أن تقولوا قولا معروفا ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله واعلموا أن الله يعلم ما في أنفسكم فاحذروه واعلموا أن الله غفور حليم

[البقرة : 235]

--

أي ولا إثم عليكم -أيها الرجال- فيما تلمحون به من طلب الزواج بالنساء المتوفى عنهن أزواجهن، أو المطلقات طلاقا بائنا في أثناء عدتهن, ولا ذنب عليكم أيضا فيما أضمرتموه في أنفسكم من نية الزواج بهن بعد انتهاء عدتهن. علم الله أنكم ستذكرون النساء المعتدات, ولن تصبروا على السكوت عنهن, لضعفكم; لذلك أباح لكم أن تذكروهن تلميحا أو إضمارا في النفس, واحذروا أن تواعدوهن على النكاح سرا بالزنى أو الاتفاق على الزواج في أثناء العدة, إلا أن تقولوا قولا يفهم منه أن مثلها يرغب فيها الأزواج, ولا تعزموا على عقد النكاح في زمان العدة حتى تنقضي مدتها. واعلموا أن الله يعلم ما في أنفسكم فخافوه, واعلموا أن الله غفور لمن تاب من ذنوبه, حليم على عباده لا يعجل عليهم بالعقوبة.

التفسير الميسر